بذكر القسمين اي المتقين والمجرمين وهو اي يملكون او على الاستثناء زائد على الكشاف وهو عطف على قوله على تقدير مضاف وقيل الضمير اي في يملكون للمجرمين مقابل للقول بانه للعباد او للمتقين وعليه فالاستثناء منقطع وعلى القول بانه للعباد او للمتقين فالاستثناء متصل والمعنى لا يملكون الشفاعة فيهم اي لا يملكون ان يشفع غيرهم فيهم الضمير يحتمل الوجهين بها عوده الى العباد او الى المجرمين لان بهذا الماكان مقولا بين الناس جاز ان ينسب اليهم توجيه لعود الضمير الى العباد مع ان المقول انما هو لبعضهم على الالتفات اي من الغيبة الى الخطاب والاد بالفتح والكسر العظيم المنكر اختيار لاحد قولين في الكشاف وعبارته الاد العجب وقيل العظيم المنكر والاد في الامر تشديد اي الى بالمد وتخفيف النون ومهدودة الاولى او ممدودة كما في نسخة وبها عبر الكشاف او لان هدها اي على ان بهذا مفعول له او ان تقضاعنا كذا في نسخة بالقاف والضاد وصوابه تنقطعنا كما في الكشاف على حذف اللام وافضاء الفعل اليه راجع الى القولين قبله ليحيط اي حذف المفعول الاول المفهوم من الكلام كما جاء في نسبه بالبناء للمفعول اي نسب والمعنى ان سمو الرحمن كل ما نسب اليه ولد او من دعى بمعنى نسب عطف على من دعى بمعنى سمى وقرئ آت الرحمن بتنوين آت ونصب الرحمن منفردا عن الاتباع والانصار اي ليس معه من المشركين ولا غيرهم احد فلا يخاف اي الله تعالى اذا احب الله عبدا الخ رواه الشيخان لان الموعد الاولى في موعد بهم كما في الكشاف ابن وحي الاسلام بدال مهملة وجيم اي قوي الاسلام انهم اسلموا وهو سه كانت بالمدينة بعد ضعفه بمكة ومن ثم عبر بعضهم بقوله اذا اظهر الاسلام الصابرون الى التقوى لا تقييد ذلك بالصابرين الى ما بل المتصفون بما كذلك وقرئ تسمع بالبناء للمفعول من اسمعت بالبناء للمفعول ايضا قال في الكشاف وقرئ تحس من حسه اذا شعر به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة مريم الخ موضوع سورة طه قوله فخمها صوابه فخمهما بالتثنية كما في الكشاف ابن كثير الخ وافقهم ابو جعفر وفخم الطاء وحده اي دون الهاء ابو عمرو اي ونافع

في المشهور عنه وقيل معناه يا رجل في لغة عك بهو تشديد الكاف ابن عدنان اخو معد فان صح فلعله يا هذا الخ قال الزمخشري ولعل عكا تصرفوا في يا هذا كانهم في لغتهم قالبون الياء طاء فقالوا في يا طا واختصروا هذا فاقتصروا على ها والاستشهاد اي واستشهادهم على ان معنى طه يا رجل ان السفاهة طه في خلائقكم لا قدس الله اخلاق الملاعين ضعيف لجواز ان يكون اي طه في البيت قسما كقوله حم لا ينصرون روى ابو داود والترمذي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة الخندق ان بيتم الليلة فقولوا حم اي والله لا ينصرون والسفاهة يقال لخفة العلم والضد والجهل والخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة والمعنى ان السفاهة كائنة في طباعكم فانه كان يقوم الخ رواه البيهقي وغيره كقوله اي كما قلبت الهمزة الفا في هناك من قوله لا هناك المرتع او اصله هناك بالهمزة ثم بني عليه اي على يطأ الامر اي وهو طا لكن يرد ذلك كتبها اي الطاء والهاء وكذا التفسير اي تفسير طه بيا رجل اي يرد ذلك او اكتفى بشطري الكلمتين عطف على يرد ذلك او على امر للرسول اي وقرئ طه على انه امر للرسول او على انه اكتفى بشطري الكلمتين اللتين بهما طاء وها لانهما من اسماء الحروف المبسوطة فاسقطت الالف من كل منهما فقيل طه ان جعلته اي طه تاكيدا جملته اي طه فعلية اي بتقدير كونه فعل امر كما قدمه او اسمية باضمار مبتدا اي او خبر كما مر اول الكتاب او طائفة عطف على فعلية بمعنى او كان يجمع طه طائفة من الحروف محكية اي فلا محل لها من الاعراب فقوله جملة مستعمل في معنييه الاصطلاحي واللغوي او بكثرة فاتحة عطف على بفرط تاسفك ومنه اشقى من رائض المهر قيل يريد ان معالجة المهارة ومعاودة لما فيها من التعب لا فتلاف جنسيهما اي جنسي الشقاوة والتذكرة اذ التذكرة ليست نفس الشقاوة ولا بعضها لا اشتماله عليها بخلاف جعله استثناء منقطعا لان اختلاف الجنس شرط فيه اما تحقيقا نحو جاء القوم الا حمارا او تقديرا نحو ما ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط

Copyright © King Saud University